The Palestinean Believers Monthly
Subscription 4/- p. a.
Vo x No. 10, 11
Oct. & Nov. 1944



مجلة مؤمني المسيحيين
بدل اشتراكها السنوي ٢٠٠ ملا
مج١٠ عد ١٠
ت١ و٢ ١٩٤٤

JERUSALEM LIVING WATERS

Address all communications to Mr. C.A. Gabriel P.O.B. 621 Jerusalem, Palestine

جميع المخابرات تكون باسم خليل غبريل ص.ب. ٦٢١ القدس — فلسطين

أعتذار وشكر

تعتذر المياه الحية لعدم ظهور عدد تشرين اول في حينه لعدم تيسر وجود العمال وترجو كل مؤمن ان يعضدنا بالصلاة يومياً حتى لا تتعطل خدمة المياه الحية بل تظل تصل الى مشتركيها رغم تسيطر روح العصر على قلوب الناس ويزداد الواردون اليها عدداً. واخيراً نشكر الذين اسرعوا بمناصرتنا بالصلاة وساعدونا حتى جاد الرب ودبر عمالا للمطبعة فعدنا بمعونة الرب الى خدمة الرب بواسطة مياهه الحية وبما أن العدد القادم سيكون عدد الميلاد الممتاز نأمل ممن لديه ما قل ودل من المقالات والرسائل والاشعار الميلادية يود نشرها في المياه الحية ان يسرع بارسالها قبل ١٥ تشرين ثاني

وليبارك الرب على جميع الذين يسمون اسم الرب يسوع.

تقرير بيلاطس

الظاهر ان العدو يعمل جهده لمنع ظهور هذا الكتيب المفيد فهل من غيور آخر يتبرع ويزيد على الـ ١٥٠ غرشا التي وصلتنا من شهور مضت

نفدت

سني ٣٥ و٣٧ و٣٩ من مجلدات المياه الحية وما زال لدينا السنين الباقية نبيعها بعشرة قروش المجلد

ايماننا

ان الكثيرين من بني البشر يتحولون عن ايمانهم بمجرد حدوث ابسط التجارب لهم او بمجرد ان يصطدموا على صخرة الحياة باقل مصيبه... هؤلاء هم ضعيفى الايمان الذين لا رجاء لهم فالى هؤلاء اقول -- تأملوا واعلموا ان الله القدير موجود في الهواء، وفي ذرات النسيم واعالى السموات وعلى الارض، في السهول والجبال، في الانهار والبحار وفي كل مكان فاحص القلوب وعالم الغيب وهو الذي خلق السماء والارض وما فيها وهو الوحيد الذي يعلم خفايا الامور. ولا تظنوا ان الله خلق لانسان وتركه يعيش دون ان يرعاه ولعلنا ان اصابنا ضرر نقول ان الله تركنا او نسينا -- حاشا لله فعيناه تنظر ان اجفانه تمتحنان بني ادم ولكن يجرب الرب خائفيه ليرى مقدار ثباتهم في الايمان وتمسكهم بالرجاء. ارسل لنا فاديا ومخلصاً احبنا حتى الموت وبذل دمه الكريم مسمرا على الصليب لاجل آثامنا لم يفتر حبه لنا ولن يتزعزع وهو في كل حين يرحب بنا مادا يديه لينتشلنا من وهدة الخطيه واذا ثبتنا في الايمان فهو رجاؤنا ولنتعلم الثبات في الايمان من بولس الرسول ففي رسالته الى اهل روميه يقول «: من سيفصلنا عن محبة المسيح اشدة ام ضيق ام اضطهاد ام جوع ام خطر ام سيف» رو ٨ عدد ٣٥ ليكن ايماننا كالزرع الجيد حتى يحق لنا ان نكون من ابناء الملكوت ولنثبت في ايماننا بيسوع المسيح ورجائنا مهما كانت المصائب والاهوال التى تصادفنا في هذه الحياه الارضيه اذ الجميع عرضه للتجارب ولنسلم انفسنا طائعين الى ذلك الخالق الكريم مهما كانت هذه التجارب قاسيه فهو عزاؤنا وماذا نستفيد من التذمر

العل الجبله تقول لجابلها لماذا صنعتني هكذا؟

سأل التلاميذ يسوع مرة قائلين « يامعلم من اخطأ هذا ام ابواه حتى ولد اعمى اجاب يسوع لا هذا اخطأ ولا ابواه لكن لتظهر اعمال الله» من هنا يظهر بجلاء انه كثيراً ما يحدث ما من شأنه ان يظهر قوة الله فينا فان اعطينا خيراً نفرح اوشراً نحزن؟ واخيراً ايها الاخوة تشددوا وتمنطقوا بلباس الايمان بيسوع المسيح ليدعوكم قائلا تعالوا الي يامباركي ابي رثوا الملك المعد لكم منذ تأسيس العالم» وليملاكم اله الرجاء كل سرور وسلام لتزدادوا في الرجاء بقوة الروح القدس

سمعان عزام

ايها المؤمن

تستطيع خدمة الرب بادخال المياه الحيه الى بيوت جيرانك فانهض وغر لمن اشتراك بدمه الكريم فالمياه الحيه لا تدخل بيتاً الا وتحول انظار اهله الى يسوع

ننصح

من له اعتراض على عدم وصول المجلة او تاخرها اوخلاف ذلك ننصحه الاتصال بوكيل المجله في بلده فذلك انفع له ولنا

مظاهر التوبة الحقيقية

رجعت في احد الايام الى غرفتي مسروراً غاية السرور. وكيف لا أسر للغاية وقد ربحت صفقة كبيرة في تجارتي مدة الثلاثة الاسابيع الاخيرة هذا ما صرح لي به الكبتن سعد بينما علامات الحيرة والارتباك تكسو محياه ثم اردف قائلا: على أني لا بد وأن أخبرك الحقيقة بعينها وهي ان كل هذه الاموال التي ربحتها لم تجلب لقلبي المضطرب السعادة المنشودة فانني بينما كنت احسب اموالي واعدها إذا بصوت خفي لا أعلم من اين أتاني يقول لي ماذا ينتفع الانسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه لهذا الغرض عينه جئت اليك أيها المحترم في هذا الصباح مبكراً فعيني لم تذق لذة النوم الليلة كلها لان صدى تلك الكلمات الملتهبة لا يزال يرن في أذني ولا اعلم كيف يمكنني ان اتخلص منها فاخذني اذ ذاك الى غرفة مطالعته وتحدث الي طويلا عن بركات التدين الحقيقي وفوائد الدين الحقيقي وقيمته العظيمة ليس في هذا العالم فحسب بل وفي العالم الآتي ايضاً بعد ذلك نظر الي ذلك الراعي وقال أتعلم ايها الكبتن ماهو اول عمل يعمله الانسان ليصير مسيحياً؟ اجبت لا. قال ان اساس الحياة المسيحية الحقيقية مبني على التوبة الصادقة

انه لمن السهل ان نقول باننا قد تبنا لكن التوبة الحقيقية هي التوبة العملية التي لا تعني الحزن على الخطية والتصميم الصادق لعدم ممارستها في المستقبل فحسب، بل تعني ايضاً اصلاح اي خطأ وتقصير من علينا في حياتنا السابقة. فهل هنالك اي شخص ما في العالم يمكن ان يقول بحق انك قد اسأت اليه؟ تألمت لذلك جداً كان نفسي كانت تئن في داخلي فلم اتمكن من الاجابة سوى بعد مدة من الزمن وفكرت في نفسي بانه لا يمكن ان اصير مسيحياً حقيقياً ولهذا اخبرته عن تجارتي مع بطرس شريكي وكيف تمكنت بمهارة واحتيال ان اخفي عنه ربحاً يقدر ب ٧٥ جنيهاً. قال الراعي وهل تظن انك تصير مسيحياً بينما انت اختلست لنفسك ذلك الربح بدون علم شريكك؟ او تظن ان الرب يسمع صلاتك وانت تخبئ في جيبك نقوداً مسلوبة؟ قلت ولكن انظر ايها الراعي انظر الى صالح مثلا فانه يحسب عضواً عاملا في الكنيسة المسيحية لكنه يعمل نفس الشيء في تجارته اجابني: الرب ينظر اليك وحدك ويرى اعماق نفسك، افلا تظن بان كل درهم تأخذه بطرق غير شرعية يكون بمثابة حجر رحى يعلق بعنقك ويطوح بك الى الهلاك الابدي. كانت كلمته كالسهم الحاد فاخترقت اعماق نفسي واضطربت لذلك جداً، ولم استرح الا بعد أن أرجعت لشريكي ما كان له عندي طالباً منه أن يكتم الامر ولا يخبر به أحداً فقد خشيت الفضيحة ثم ذهبت الى الراعي وأخبرته بما حدث وحسبت أنه يسر عند سماعه

ذلك، لكنه قابلني كعادته وسألني إن كنت أسأت الى غيره من الناس، جربت جهدي ان اخفي عنه الحقيقة لكن ضميري وبخني على ذلك فحزنت لمجيئي اليه وتمنيت لو لم آت عنده ابداً كذلك الشاب الغني الذي جاء الى يسوع مضى حزيناً لكثرة امواله وعدم سماعه صوت الرب. كدت انا ايضاً اذهب حزيناً مثله غير أن قلبي الملتهب أبى التكلم بغير الصدق غير أنني حاولت التشبث بأوهن الاعذار للتملص من اعطاء الجواب الكامل لذلك السؤال، قلت طبعاً كنت أغتنم الفرص هنا وهناك في وسط أعمالي كما يفعل الجميع حتى ومن اعضاء الكنيسة البارزين. اجاب ذلك الراعي: ان ما يفعله الاخرون ليس القاعدة الاساسية التي يجب عليك وعلي أيها العزيز سعد أن نسير عليها، بل بالحري علينا أن نكون مسيحيين بالفعل وليس مجرد أعضاء بطالين ان مجرد وجودنا في الحظير لا يعني كوننا من الخراف ففيها عدد من الذئاب الخاطفين يجولون مع الاسف بين الخراف فلا يحق لنا التمثل بالذئاب حتى ولو دخلوا علينا بلباس الخراف!

قمت وتركته لأرد لاحدهم ١١٣ جنيهاً كنت اختلستها منه بمهارة وأخفيت عنه الحقيقة الى ان رددتها اليه. وهكذا كنت أظن بانني عملت كل ما ترتب علي عمله غير أني كنت خائفاً الذهاب الى الراعي لعلمي بانه يكاد يكشف أسرار القلب في حديثه معي لكن الحيرة أخذت مني كل مأخذ فلم يهدأ لي بال حتى رددت المغتصب في حادث أذكره كما يلي: — كنت قد استرهنت حقل أحد جيراني المحتاجين إلى دراهم وبعد إجراء المعاملات اللازمة قانونياً مضى الوقت وحل موعد الدفع لم يكن عند صاحب الحقل سوى ألف جنيه من الالفي جنيه المرهون الحقل عليها وهكذا ربحت الف جنيه بطريقة شرعية. بيد أن ضميري لم يرتح لهذا الامر وصرت اشعر بتأنيبه لي على هذه المعاملة التي لم تظهر فيها روح الرفق المسيحي لذلك قررت استشارة الراعي. فقال لي: بان المسألة بسيطة فهل تحب قريبك كنفسك؟ فان كان كذلك فلا بد من معاملته بالرحمة ولو كلفك ذلك كل جنيه تملكه تركت الراعى وذهبت الى بيتي تواً لاختلي مع ربي والهي بغية الحصول على راحة الضمير قلت: يارب إني مستعد بان أضحي بكل جنيه أملكه إن كنت تعطيني السلام والطمأنينة وتريح لي ضميري التعب وقبل الرب صلاتي ووهبني سؤلي. فنمت ليلتي مرتاحا ولما استفقت في الصبح وقد غمرني ذلك السلام الفياض لم أجد نفسي إلا متجهاً نحو جاري الحزين حاملا دراهمه التي اغتصبتها منه. وكم كان اندهاش العائلة المسكينة عظيما لما جئتهم فالاب كان في حالة يأس شديد وقد نوى هجر عائلته وكانت الام تندب سوء مصيرها والاولاد يبكون وينوحون لم أحتمل ذلك المنظر فاسرعت وأخبرتهم بقصدي وسرعان ما انقلب حزنهم فرحا وعويلهم تهليلا أما الفرح الذي أثلج قلبي كان بدون شك أعظم بكثير وأنا أرد المال المغتصب لصاحبه تعريب (ا. ح.)

دراسات في المزامير

للمرحوم شكري حبيب الخوري

من كتاب ماثل للطبع

تقسم المزامير الى قسمين. فنها مايتعلق بزمن تألم الحق واتضاعه ومنها مايتعلق بزمن انتصاره وهي قلما تشير الى ماهو سماوي بل تشغل الاذهان في الغالب بالاحوال على الارض. فتتحدث عن ظهور الصالح والطالح على الارض وعلاقتنا بهما ويحسن بنا ان ننظر الى هذه العلاقة كما تعلمنا اياها المزامير وعلى ضوئها فان لعنة الكنيسة كانت ولا تزال ناجمة عن اهمال ذلك. ولا يمكن أن توجد خدمة حقة ومثمرة دون معرفة هذه العلاقة معرفة جيدة والتمشي بموجبها عمليا

مزمور ١

ان اول اغراض هذا المزمور هو أن يوجه انتباهنا الى المسيح وهو الوحيد الذي لم يخط خطوة واحدة في طريق «التمرد» ولهج - وهذه كلمة قوية جدا - دائما «بناموس الرب» فكان مسرته وطعامه اليومي وكفايته (راجع مز ١١٩) وخطوتنا الاولى في سبيل اتباع خطواته هي الانسحاب من الشر وتجنب كل المسالك التي تؤدي أو تميل الى التمرد والعصيان. والخطوة الثانية هي في الانفصال إلى الحق والتأمل في مبادئ الله لاجل فهمها والاسترشاد بها الى طريق السلامة والشرف والمجد. وأن نصيبنا الحاضر في هذا الزمن الذي يقاومنا فيه الخطاة هو تجارب وآلام مختلفة للنفس في وسط الاحزان والصعوبات بينما تكون كل الاشياء تحت سيطرة ابليس - التنين ذي القرون العشرة على راسه والتي تتحرك كما يتحرك هو وكما يشاء - وهذا يدل على القوة التامة والسيطرة عليها (راجع رؤيا ١٢ : ٣)

ان حالة التمرد هي حالة الجمع الآن «والاستهزاء» سيكون ميزة الساعة الاخيرة عندما ينمو الشر اكثر منه في اي وقت آخر. فطوبى للذين يرون ذلك ويبتعدون وينسحبون منها الى حظيرة الحق فيكونون معاكسين لها وغير متساهلين معها على حساب الحق.

ع ٣. ان التوفيق او النجاح الحالي ليس هو علامة اتباع المبادئ الحقة والطرق المستقيمة (مزمور ٤٩ : ١٦ و ٦) وليس من شأن الله أن يعطي ذلك لمن يسلك في طرق خدمته الحقة وان كان يفعل ذلك في الامور الروحية الا ان هذا العدد سيستحق في المستقبل عندما نرى الاشرار «كالعاصفة تذريها الريح بعيداً جداً» (دا ٢ : ٤٤)

النصرة ٢ كو ٢ : ١٤

ولكن شكراً لله الذي يقودنا في موكب نصرتنا في المسيح كل حين ويظهر بنا رائحة معرفته في كل مكان: -

١) عندما تكون متروكا من الاخرين ومنسياً عمداء ولكن يوجد بداخلك شعور بابتسامة مستورة لابتهاجك بالاهانة والازدراء ، لا لاي سبب ماسوى انك حسبت اهلا ان تهان لاجل اسمه فهذه تكون نصرة لك

٢) عندما يتكلم الاخرون عن الخير الذي عملته كانه شر ، وعندما يرتفع صوت المعارضة من الاخرين ضد الامور التي تطلبها وتستحسنها، وضد الاشياء التي حسب ذوقك ولآراء التي توافق عليها ، وعندما لا يعمل بنصيحتك ولا

يكون لها اقل تقدير ،وعندما يزدرى بارائك ويستهزئ بها لكنك تأخذ هذه الاشياء مأخذ المسامح المسرور فتتحملها بصبر ومحبة وهدوء تام فهذه تكون لك نصرة.

٣) عندما تكتفي باي طعام واي لباس وعندما تسر باي طقس وتفرح مع اي جماعة وعندما تكون مبتهجاً متى وجدت لوحدك منفرداً وعندما تنقلك مشيئة الله بصورة مفاجئة فتفصلك عن الاشياء والامور التي يشتهيها قلبك فتقبل ذلك بفرح يكون ذلك لك نصرة

٤) عندما يكون بامكانك بكل صبر تحمل اي عدم نظام من الاخرين ،وعندما تتحمل تخلف الاخرين مواعيدهم فتنتظر وتنتظر ولكن بلا جدوى ،وعندما تتحمل بصبر اي ازعاج آخر مهما كان نوعه فهذه تعد نصرة لك.

٥) عندما لاتهتم ولا تسمح ان يذكر اي شيء حسن بخصوصك اثناء الحديث وعندما لا ترغب في ان تعرف انه قد سجل شيء من اعمالك الحسنة او انك تهتم او تنتظر المدح من الاخرين، وعندما تشتاق قلبياً ان لا يكون معروفاً عنك اي شيء حسن فهذه تكون نصرة لك

٦) عندما تواجه هذه الاشياء الآتية الذكر وتتحمل مثل هذه الاخطاء من الاخرين كما يحملها يسوع وهي التبذير ،الجهالة ،المبالغة في الكلام القساوة وعدم الاحساس الروحي ،فهذه تكون نصرة لك

٧) عندما تستطيع كبولس وضع الامك على يسوع جاعلا هذه الالام ان تنقلب الى مسرة، وعندما تختبر بها النعمة الغالبة بالضعف، وبعد ذلك تستطيع ان تقول من قلب خاضع: فبكل سرور افتخر بالحري بضعفاتي لكي تحل علي قوة المسيح لذلك اسر بالضعفات والشتائم والضرورات والاضطهادات والضيقات لاجل المسيح لاني حينما انا ضعيف فحينئذ انا قوي ٢كو ١٢: ٧-١٠ فهذه تكون نصرة لك

٨) عندما يكون بامكانك ان تسر بالاخرين التاليين على السواء وهما ان تجوع او تشبع وتحتاج وتستفضل، «اعرف ان اتضع واعرف ايضاً ان استفضل في كل شيء وفي جميع الاشياء قد تدربت ان اشبع وان اجوع وان استفضل وان انقص، استطيع كل شيء في المسيح الذي يقويني» في ٤: ١٢

٩) عندما يكون لك الموت والحياة بالمسيح سواء، ولا يهمك في سبيل عمل مشيئته الواحدة دون الاخرى ،فهذه تكون نصرة

١٠) والنصرة الكاملة ختاما ان تلبسوا الرب يسوع وبهذا تتم النصرة على الذات رو ١٣: ١٤ هذه جميعها يعظم انتصارنا بالذي احبنا.

جزاء الصدق

كنت جالساً في بيتي وإذا بحجر يرمى على الشباك وخرجت لانظر من الفاعل فنظرت اولاداً كثيرين يلعبون فصرخت من كسر زجاج الشباك فما جاءني احد ثم سألت كلا بمفرده فما اقر احد اخيراً دنا مني ولد وقال ياسيدي انا كسرته فقلت له كيف هذا قل لي الامر تماما فقال اني تلميذ في مدرسة الاحد فلا استطيع ان اكذب لاني تعلمت ان من يكذب يكون ولداً شريراً فقلت له حسناً فعلت فها هو ذا انا اعطيك ريالا لانك تكلمت بالصدق

ان عندنا ولداً وعدت ان اعطيه هدية فاخرة في عيد الميلاد فلما جاء العيد اعطيته الجائزة حسب وعدي اما هو فقال حالا ان معلمتي قد اعطتني الجائزة فقلت له من حيث أنك تكلمت الصدق فهذه الجائزة استحقيتها.

صادق وأمين

شجرة الحياة: في وسط سوقها وعلى النهر من هنا ومن هناك شجرة حياة تصنع اثنتي عشرة ثمرة تعطي كل شهر ثمرها وورق الشجرة لشفاء الامم. (رؤ ٢٢: ٢٠) وورد في رؤيا ٢: ٧ من يغلب فسأعطيه أن ياكل من شجرة الحياة التي في وسط فردوس الله. وجاء في رؤ ٢٢: ١٤ طوبى للذين يصنعون وصاياه لكي يكون سلطانهم على شجرة الحياة ويدخلون الابواب. وفي رؤ ٢: ١٧ من يغلب ياكل من المن المخفي وأعطيه حصاة بيضاء وفي عدد ٢٨ سأعطيه كوكب الصبح. المسيح هو كوكب الصبح والمن المخفي والحصاة البيضاء وشجرة الحياة هو الطعام الابدي لمفديه. وكما أنه وهو النهر الصافي نبع سرور لشعبه هكذا يكون وهو شجرة الحياة طعاماً أبدياً لهم «من له الابن فله الحياة ومن ليس له ابن الله فليست له الحياة ١ يو ٥: ١٢ «نعلم أن ابن الله قد جاء وأعطانا بصيرة لنعرف الحق ونحن في الحق فى ابنه يسوع المسيح هذا هو الله الحق والحياة الابدية» يو ٥: ٢٠. وهذا الاصحاح مملوء بالحياة باشاراته الكثيرة الى المسيح أنه نهر الحياة وماء الحياة وشجرة الحياة وكتاب الحياة.

شهادة على صدق أقوال الله

قال الملاك للرسول: هذه الاقوال صادقة وأمنية. فليست مجرد خيال لكنها أقوال تظهر حقائق لكونها صادقة وأمينة. وقد أعطيت هذه الشهادة لاقوال الله في رؤ ١٩: ١٤ و ٢١: ٥ وذلك لان الانسان بطيء في قلبه فلا يؤمن بجود الله نحوه وأقوال هذا السفر تعزية عظيمة لقديسي الله فهي صادقة وأمينة لكنها باعث على الخوف والفزع لاعداء الله قال أحد الذين لا يؤمنون بالله: أخشى أن تكون أقوال هذا السفر صادقة فان صدقت أكون من الهالكين! وقالت بنت مسيحية لاحدى رفيقاتها وهى مشرفة على الموت: حدثيني باقوال كتاب الله لانها صادقة ولا تحدثيني باقوال الانسان لانى لست في حالة أستطيع معها أن أحكم إذا كانت صادقة أم لا.

تحريم عبادة المخلوقات

ولما نظر الرسول كل هذه العجائب وسمع أقوال الملاك خر ليسجد أمام رجلي الملاك الذي كان يريه ذلك. فقال له أنظر لا تفعل لانى عبد معك ومع إخوتك الانبياء والذين يحفظون أقوال هذا الكتاب «اسجد لله!» فنرى في كلام الملاك توبيخاً للذين يسجدون للمخلوقات حتى ولما لا يرى منها. قال الرسول: لا تمس! لا تذق! لا تجس!

ماذا بعد الدينونة أمام العرش الابيض؟

قال لي لا تختم على اقوال نبوة هذا الكتاب لان الوقت قريب! من يظلم ليظلم بعد ومن

هو نجس فليتنجس بعد ومن هو بار فليتبرر بعد ومن هو مقدس فليتقدس بعد. تشير هذه الكلمات إلى الزمن الذي يكون بعد الدينونه امام العرش العظيم الابيض الوارد ذكره في رؤياص ٢٠: ١١ نعم في ذلك الوقت من يظلم فليظلم بعد ومن هو نجس فليتنجس بعد ولكن شكراً لله إن حالتنا الان ليست كذلك فباستطاعة الناس ان يتجددوا بنعمة الله إن شاءوا فيصير غير المتبررين متبررين والنجسون طاهرين فعلى كل الذين يشعرون ان ثيابهم نجسه ان يسرعوا الى «ينبوع مفتوح للخطية والنجاسة» لئلا يفوت الزمن ويصدق عليهم القول من يظلم ليظلم بعد ومن هو نجس فليتنجس بعد ثم اليست هذه الكلمات داحضة لعقيدة المطهر؛ وكل من لم يكن متبرراً لا يتبرر بعد. وما أتعس حالة اولئك الذين ليس في استطاعتهم الخلاص! فما المطهر إلا رجاء خائب! فاسرع إذاً يا أيها الخاطئ إلى ينبوع الخلاص فيكون لك سلطان على شجرة الحياه وتدخل أبواب المدينة. ولست تدخلها كلص بل كمنتصر في موكب الغلبة، ويكون رئيسك الرب وهو ملك المجد وتفتح لك النعمة أبواب المدينة الذهبية فانت مخلص بالنعمة وباستحقاق المسيح. تجد في داخل المدينة أناساً مطهرين بدم يسوع المسيح وخارج المدينة الكلاب الذين يحتقرون دم الخروف والسحرة والزناة والقتلة وعبدة الاوثان وكل من يحب ويصنع كذباً. يوجد اختلاف حتى في هذا العالم بين المغسولين وغير المغسولين. ورد في ٢تى ٢: ١٩ «أساس الله راسخ قد ثبت إذ له هذا الختم يعلم الرب الذين له. هم فليتجنب الاثم كل من يسمي اسم المسيح!»

شهادة الكتاب الختامية لصدق أقوال الله

يبتدئ سفر الرؤيا بالبركة التالية طوبى للذي يقرأ وللذين يسمعون أقوال النبوة ويحفظون ماهو مكتوب فيها لان الوقت قريب» وينتهي السفر باللعنة على كل من يزيد عليه: «لاني أشهد لكل من يسمع أقوال نبوة هذا الكتاب إن كان أحد يزيد على هذا يزيد الله عليه الضربات المكتوبة في هذا الكتاب. وإن كان أحد يحذف من أقوال كتاب هذه النبوة يحذف الله نصيبه من سفر الحياة ومن المدينة المقدسة ومن المكتوب في هذا الكتاب.» إن الله كامل وما كتب فهو كامل نهائياً وليس في حاجة إلى تغيير أو تعديل وانه ليس بانسان وماقد كتب فقد كتب وكلامه هو الصدق وكل الصدق ولا يتضمن غير الصدق. يالها من لعنة يقع تحتها كل من يقول: إن التقاليد مساوية لكلام الله ويعلم عقائد إيمان جديدة! أوليس في اتباع التقاليد تكذيب لصدق كلام الله؟ إن كلام الله هو كلام الله كله ولا حق لنا أن نختار منه قسما ونرفض قسماً آخر فقد ورد ان كل كلام الله طاهر وحق «كلامك هو حق!» وليس للانسان أن يحكم على كلام الله بل عليه أن يحاكمه كلام الله. ومن الواضح ان الذين

يتعمقون في درس كتاب الله هم أول من يقرون بصدقه ويعترفون بتقصيرهم في فهمه الكامل. «ولكن متى جاء الكامل فحينئذ يبطل ما هو بعض» في ذلك الوقت يبين الله معنى الكلمات والعبارات التي تظهر أنها غامضة الان.

الصلاة الختامية

ونقرأ مرة أخرى قبل نهاية السفر: «يقول الشاهد بهذا نعم أنا آتي سريعاً! آمين!» ونسمع الرسول ممثل جميع الكنائس يجيب قائلا: «تعال أيها الرب يسوع!» وبعد ذلك ترد البركة النائلة: «نعمة ربنا يسوع المسيح مع جميعكم آمين» أي هذا سيكون وهكذا نرى بالكلمة الاخيرة «آمين» مظهراً واضحاً للصدق والامانة.

والان قبل أن أختم هذه الرسالة دعني أسألك «هل انت على استعداد لان تقول تعال أيها الرب يسوع آمين!» ليتك تختبر لذة التبحر بهذا السؤال قد استطاع الملك داود عند تأمله في مملكة المسيح الاتية أن يقول: مبارك الرب الاله إسرائيل الصانع العجائب وحده؟ مبارك اسم مجده إلى الدهر! لتمتلئ الارض كلها من مجده آمين ثم آمين! مز ٧٢: ١٨

ونحن أيضاً إن كنا قد اغتسلنا بدم حمل الله وجعلنا كل اتكالنا عليه لاجل خلاصنا ومجدنا في المستقبل فنستطيع أن نقول من كل قلوبنا أيضاً: «تعال أيها الرب يسوع آمين!»

دعوة خاصة للخلاص

صادقة هي الكلمة . . . أن المسيح جاء . . ليخلص الخطاة. ١ تي ١: ١٥

ليس كل كلام صدق! بل هناك أقاويل ملفقة مزيفة كاذبة. وقد نكون اتخذنا لنا مبدأ حسبناه حقيقة وصدقاً وهو سراب غشاش فلنفحص حالنا على محك كلمة الله الصادقة. مطلوب منا كمسيحيين بان لا نكون عثرة للغير بتمسكنا بافكار باطلة وآراء عارية عن الصحة. آراء البشر لا يعول عليها. حتى إن مار بولس نفسه لما نطق بآية موضوعنا لم يقل هذا رأيي بل قال صادقة هي الكلمة! فقد كان متأكداً بان نبع الكلمة هو الرب يسوع المسيح الشاهد الامين الذي قال: لان ابن الانسان قد جاء لكي يخلص ما قد هلك. وستبقى الكلمة صادقة إلى الابد مهما داهمتها امواج العالم الهائج. ليس الانجيل كتاباً فلسفياً تتغير مبادئه مع تغير العصور بل هو رسالة صادقة فعالة فحالما تدخل قلب الخاطي تجعله يرى حاله التعيسة وأنه هالك فيهرب من الغضب الذي يتهدده ويسرع الى أحضان الفادي المفتوحة فيفوز بالغفران الكامل هذا هو تأثير كلمة البشارة المفرحة! تنقلنا من براثن الموت الى حياة الله ومن الظلمة الى النور السموي ومن الشك الى اليقين. إن محور هذه الرسالة الصادقة هو المسيح الذي تجسد وجاء في هذا العالم ليخلص الخطاة ما أبسطها من رسالة قد يصعب علينا فهم عقائد الدين ومحتويات كتب اللاهوت

لكننا نستطيع بان نعرف يقيناً أن الرب يسوع قد خلصنا وأن كتابه حياة أبديه «هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الابدية.

وبعد فهذه الرسالة قد قربت المسيح للخطاة.

يا أخي في البشرية! رب أنك بعيد عن المسيح ولم تذق بعد لذة الافراح المسيحية التي يتلذذ بها الذين جاؤوا الى يسوع. تعال اليه! اركع امامه واعترف له بخطاياك واطلب منه أن يخلصك منها. فهو يشتاق ويقدر ان يغفر لك خطاياك ويطهرك من كل اثم وهو يقبلك مهما عظمت خطاياك فقد قال: كل من يقبل الي لا أخرجه خارجاً فهو لم يأت ليدعو ابراراً بل خطاة الى التوبة. ياله من اختبار مجيد! حالما تقبله تهتز طرباً وتمتلي بهجة فتجاهر كما جاهر بولس الرسول قائلاً: صادقة هي الكلمة ومستحقة كل قبول ان المسيح يسوع جاء الى العالم ليخلص الخطاة الذين اولهم انا! فان بولس الرسول قد نطق بهذه الآية متخذاً نفسه كانموذج ومخبراً بما اختبره هو لما قبل الرب مخلصاً له شخصياً. فكان يخبر الخطاة كيف رحمه المسيح وخلصه من خطاياه ليتك يا أخي تأتي الى يسوع الان فتخلص وتخبر الناس بالبهجة التي ملات قلبك مذ فداك وجددك. ثق بان دم يسوع قادر ان يمحو خطاياك كلها وان يخولك قوة تتغلب بها على كل تجربة. لا تتباطأ! اسمعه يدعوك باعلى صوته قائلاً: حي انا يقول السيد الرب إني لا أسر بموت الشرير بل بان يرجع الشرير عن طريقه ويحيا. (حز٣٣: ١١) الآن هو الوقت المقبول فاقبله يحتل قلبك ويهبك بهجة خلاصه! ليس غيره يعرف حالك ولا احد غيره يقدر ان يخلصك ويسعفك لا تنظر الى كثرة خطاياك وتخشى بل اشخص في يسوع حمل الله الرافع خطايا العالم والذي سفك دمه لاجلك. أهرب لحياتك! من الغضب المقبل على غير المخلصين. صادقة هي الكلمة جاء يسوع ليخلص الخطاة!

اسحق جبيل

يثوب، الى الحظيرة

تركت وكالة المياه الحية واشتراكي فيها لاني ضللت عن الله وعن الانجيل وتهت في الصحراء المظلمة لكن الله بعث لي القس شاول بنجامين والمبشر ايوب ريحاني فرداني الى حظيرة المخلص فارجو نشر اعترافي هذا على صفحات مجلتنا وان تعدوني مشتركا فيها من جديد وأحد المؤمنين الملتهبين على خدمة الرب يسوع ومياهه الحية

حنا بيروتى

اقترنوا فى الرب

فؤاد سالم و روز خوري في الناصرة في ٢ ايلول وجورج عتر على مريم سليك في دير عطيه في ١٦ ايلول وشكري قواس على فكتوريا عتيق في حاصبيا في ٢٠ ايلول. نطلب لجميعهم بركة الرب

المقالات الطويلة

هي مكرهه لقراء المجله ولكتبتها ولمحررها فنرجو مراسلينا ان يلزموا الايجاز فخير الكلام ماقل ودل

ابشركم بفرح عظيم

بشارة لا تختص بالفرد بل بالمجموع وتتضمن امراً عجيبا «انه ولد لكم اليوم في مدينة داود مخلص هو المسيح الرب». فقد جاء الرب المسيح ليخلصنا ومما يخلصنا؟ - من نتيجة الخطية ودينونة الله لها وقد ورد في الكتاب ان اجرة الخطية هي الموت ومن اجل ذلك ترك الرب يسوع المسيح السماء وكل مجده حتى يكون انسانا ليذوق بنعمة الله الموت لاجل كل واحد» وبهذا يتبرر كل من يؤمن به من كل لم يقدروا أن يتبرروا منه بناموسى موسى

وعلى هذا يظن البعض انهم إذا اعلنوا هذه البشاره يكونون قد أعلنوا الانجيل كله غير إنهم يكونون اقد اعلنوا الاجزاء من الذي هو اساس الانجيل المتين لان الانسان الذي ليس له حياة الله في نفسه يكون ميتا ولا يقدر ان يعرف الله حق المعرفه ولا أن يسلك معه ولكن إذا أتى إلى الله بالحق فان الرب يعطيه الروح القدس في قلبه فيصير عندئذ قادرا أن يدرك افكار الله وجماله وبهاءه ويمنحه الروح القوة الالهية ليسلك في طريق الله ويكون شاهداً لميناله. ويالها من سعادة ان نعرف الله فينا وتكون لنا الحياة الابدية بواسطة محبة الله ومخلصنا يسوع المسيح وهذا ما يعتبر جزءاً هاما من البشارة وقسما مجيدا منها. وخلاصة القول ان خلاصنا هو في المسيح وهو خلاص مملوء بالمحبة والسرور وخلاص من دينونه الخطية وكل ما يتعلق بها ومن قوة الخطية نفسها وباتحادنا مع الله نعطى الغلبه على الخطيه نفسها نتيجة لحياة الله فينا.

قال الرب يسوع «انا قد اتيت لتكون الحياة لهم وليكون لهم افضل. انا هو القيامة والحياة من آمن بي ولو مات فسيحيا وكل من كان حيا وآمن بي فلن يموت إلى الابد.» اذ أن من له حياه الله تكون له طبيعته ايضاً «وانتم كنتم امواتا بالذنوب والخطايا.. احيانا مع المسيح..: وأقامنا معه في السماويات في المسيح» ولماذا يعطينا الرب هذه البركة العظيمة قال «لكنكم ستنالون قوة متى حل الروح القدس؟ عليكم وتكونون لي شهودا في اورشليم وفي كل اليهوديه والسامرة وإلى اقصى الارض أعمال ١: ٨.

ياله من شرف عظيم أن نكون شهودا للرب يسوع فهل حصلت أيها القارىء العزيز على هذا الشرف أو بالاخرى هل تظهر حياة المسيح في حياتك وليسال كل منا نفسه إذا كان يظهر حياة المسيح في سلوكه وتصرفاته.

يحكى ان مبشرة قابلت ذات يوم رجلا في الطريق فاوقفته وسألته قائلة: هل قرأت كتابنا المقدس فاجاب غير مكترث: نعم قرأته.

وماهو رايك في الرب يسوع المسيح؟

لافرق بين الديانتين. فانتم تؤمنون بالله ونحن ايضاً فكلانا يؤمن بالله ثم انتم ونحن نؤمن

ونحن نؤمن به ايضاً. فكلانا يؤمن بالله. ثم انتم ونحن نؤمن ان الله تجسد. فالهنا تجسد ونزل باسم رام وكريشنا والهكم تجسد ونزل باسم يسوع المسيح وهكذا ترين ان الديانتين. لا تختلفان بعضها عن بعض. فسألته المبشرة: هل رام حي وهل كاريشنا حي ايضاً فاجاب: لا انهما ليسا حيين

فقالت: اما ربنا يسوع المسيح فانه حي اليوم والى الابد. فنظر اليها الرجل بدهشة واستغراب وقال لها اريني انه حي فأومن به. وهذه القصه تصدق على الكثيرين حولنا الذين يرغبون في الوقوف على حياة المسيح ويشعرون بشوق شديد له ولا يدرون سبباً لذلك كما انهم يشعرون بجوع شديد في أنفسهم ويسعون حثيثاً للعثور على ضالتهم في المسيحيين ولكنهم يفشلون

يحكى عن القس هولاند المعروف باعماله بين الطلاب الهنود من حيث نشر التعاليم المسيحية يحكى عنه انه اتاه يوما إحد الطلاب ليكشف له عما يدور في خلده في ما يتعلق بالديانة المسيحيه وقال له: أحب الرب يسوع المسيح وتعاليمه وارغب من صميم فؤادي أن اتبعه ولكن عندما اتأمل حياة المسيحيين وسلوكهم وتصرفاتهم فاني اشعر بكراهيه لهم. نعم ايها القارىء العزيز: كان ينبغي الا يكون المسيحيون على حالة تبعث الكراهية لهم من الآخرين. لاسيما وقد قال الرب: تكون شهوداً له متى حل الروح القدس علينا. ولكن ويا للاسف كثيراً ما نكون عكس ذلك وينطبق علينا قول مار بولس «لأن كثيرين يسيرون ممن كنت اذكرهم لكم مراراً والآن اذكرهم ايضاً باكيا وهم اعداء صليب المسيح الذين نهايتهم للهلاك الذين الههم بطنهم ومجدهم في خزيهم الذين يفتكرون بالارضيات. فما اعظمه من سقوط ان يفقد الانسان السير مع الله ومن سلوكه معه فهو والحالة هذه عدو المخلص الذي مات لاجله ويقف حجرة عثرة في سبيل من يرغبون في الاتيان إلى السيد المسيح.

ولماذا يفقد الانسان وحدانيته مع الله؟ يفقدها لانغماسه في الامور الدنيوية الباطلة ولانصرافه الى جمع المال والسعي وراء المناصب الزمنية الرفيعة وحب الذات والانهماك في اللهو والاهتمام بالمأكل والملبس. فان كنت تشعر بان إبليس يجربك بما تقدم فاقترب من الرب يسوع واعترف له بضعفك واطلب منه المساعدة على مقاومتها والغفران فهو أمين وعادل أن يغفر لك ويملأ قلبك بالروح القدس عندئذ تكون حياة المسيح فيك فتمجده على هذه الارض. ورب مسيحي لا يشعر أنه تحت هذه التجارب لكنه يشعر في الوقت عينه أن شيئاً ينقصه لتأدية الشهادة للرب فان هذا الشعور على الارجح ناشئ عن عدم ادراكه لعمل قوة الله لاجله بواسطة الروح القدس الساكن فيه قال المسيح «بدوني لا تقدرون ان تفعلوا اشيئاً» وقال مار بولس: «استطيع كل شي في المسيح الذي يقويني!» فان

رغب أحد في هذه البركة فما عليه إلا أن يطلبها من الرب يسوع المسيح الذي قال: إسألوا تعطوا أطلبوا تجدوا إقرعوا يفتح لكم! فيالها من نعمة تجعل نوال هذه البركة سهلا علينا لدرجة ان كل من يسأل يعطى و كل من يطلب يجد و كل من يقرع يفتح له. ويقول لنا بالاحرى من منكم وهو اب يسأله ابنه خبزا افيعطيه حجرا او سمكة افيعطيه حية بدل السمكة. او اذا سأله بيضة افيعطيه عقربا فان كنتم وانتم اشرار تعرفون ان تعطوا اولادكم عطايا جيده فكم بالحري الاب الذي من السماء يعطي الروح القدس للذين يسألونه. ان الله يقيم وزنا لوجود الروح القدس في الانسان فلنطلب منه اذاً هذه العطيه الروح الذي بدونه لا نكون احياء وبدونه لانقدر ان نكون شهوداً للرب يسوع المسيح. وفي العالم من جهة اخرى شهود كثيرون حقيقيون للسيد يسوع المسيح وهؤلاء يخاطبهم الرسول بقوله «انتم رسالتنا مكتوبة في قلوبنا معروفة ومقروءة من جميع الناس» يحكى عن بنت قروية انه عند سماعها قصة المسيح لأول مرة دهشت وقالت اني اعرف هذا الرجل وهو يسكن في قريتنا وقد كان يسكن في قريتها رجل مسيحي اظهر حياة المسيح في حياته اوليست هذه شهادة طيبة من غير المسيحيين للمسيحيين الحقيقيين

وهناك قصة عن شابين كانا يعملان ككاتبين في احد بيوت التجارة في لندن ليكن اسم الواحد حنا واسم الثاني توما. اما حنا فكان مسيحيا بالحق يخاف الله ويؤدي واجبه على احسن صورة بينما توما لم يكن ليبالي بالامور الروحية وكان مهملا لواجباته يغادر المحل قبل الوقت ليذهب حيث ينغمس في ملذات الحياة ليسري عن نفسه في وحدته ويجد السعادة التي نشدها. لما رأى حنا ان زميله لا يقوم بواجبه اليومي أشفق عليه ان يطرد من العمل وأخذ يبقى كل يوم حتى ساعة متأخرة من الليل يعمل في دفاتر توما لينجز ما تركه من عمل لذلك اليوم وحدث ذات يوم ان اشتد القنوط واليأس من توما لدرجة ظن معها أن أفضل طريقة للتملص منها هي ان يقذف بنفسه في النهر فقد كان وحيداً ليس له من يعطف عليه وقد أثقلت الهموم كاهله فان السعادة التي نشدها لذلك صمم أن يرتاح من هذا العالم وشقائه بارتكاب جريمة الانتحار الفظيعة. ثم وجه شطر النهر وسار في طريقه ماراً على محل عمله فرآه لا يزال مضاء فدخل فرأى زميله حنا مكبا على دفاتره يؤدي له ما أهمل من واجب في ذلك النهار. فسأله لماذا تعمل من أجلي وتؤدي لي كل هذه المساعدة؟ فاجابه حنا: لاني احبك. فقال: احقاً تحبني فهل يوجد في العالم من يؤنسني في وحدتي؟ ثم اخذ توما يجهش بالبكاء وبينما الدموع تتساقط من عيونه كان يقول صديقي حنا اخي حنا لقد انقذتني من الموت فقد كنت على وشك ان ارمي بنفسي في النهر فلقد ظننت نفسي وحيداً طريداً شقياً لكن طالما انت صديقي وتحبني فلن افعل ذلك. هكذا كان حنا شاهداً اميناً لربه

بركات المؤمن

يوجد اوقات فيها يشعر المؤمن بانقباض وخيبة فيتأخر عن تأدية الشهاده فيليق بنا حينئذ ان نحول انظارنا الى البركات التي لنا في المسيح اف ١: ٣ فلنتأمل الان في سبع من هذه البركات:

١) بر لا يتغير. هذا ترياق شاف للذين قبلوا المسيح وآمنوا به واتكلوا عليه انه مات لأجل خطاياهم وقام لأجل تبريرهم وصاروا بر الله فيه (٢ كو ٥: ٢١ وصار يسوع لهم حكمة من الله وبراً وقداسة وفداء ١ كو ١: ٣٠ لقد بين الله بصريح العبارة ان كل خاطي يقبل ذبيحته الكفارية على الصليب بره ثابت

٢) سلام لا يتزعزع. لا نقدر ان نعمل سلامنا لان هذا السلام عمله المسيح بتقديم نفسه ذبيحة على الصليب لانه هو سلامنا الذى جعل الاثنين واحداً ونقض حائط السياج المتوسط اى العداوة (اف ٢: ١٤، ١٥) (كو ١: ٢٠) قاتلا العداوة فصالحنا مع الرب فكل من يتكل على عمل المسيح الفدائي فهو حاصل على هذا السلام الذى لا يتزعزع لان اساسه هو صخر الدهور الرب يسوع المسيح.

٣) قوة ثابتة. طلب المسيح من كل مؤمن ان يشتغل في كرمه مادام النهار ووعد ان يعده بالقوة اللازمة للعمل طلب القديس بولس من الله لاجل مؤمني افسس لكي يعطيهم ان يتأيدوا بروحه في الانسان الباطن (اف ٣: ١٦) لا احد يقدر ان يكمل العمل الذى اعطاه الله ليعمله الا المسيحي المؤيد بقوة الروح القدس. ان الرسول بولس اختبر هذا الدرس في مدرسة الله لان قوة الله كملت في ضعف بولس وقدرته على هدم اعظم الحصون» (٢ كو ١٠: ٤، ٥) ان المسيح يعطي القوة اللازمة والنعم الفياضة لجميع الذين يعترفون بضعفهم ويستنجدونه في ظروفهم الضيقة ويتكلون على قوته التي لا تضعف

٤) فرح يفوق الوصف. لانهاية لهذا الفرح كما انه لا يعبر عنه. واحسن تعبير لذلك هو قوله «بفرح لا ينطق به ومجيد». حقيقة لانهاية لهذا الفرح لان فرح الرب هو قوتنا في هذا العالم ولولاه لما قدرنا ان نثبت في عالم الاحزان.

٥) رجاء لا يخيب. الرجاء هو الأمل لنوال شيء صالح والانتظار بفروغ صبر للحصول عليه في الحاضر او المستقبل هذا الرجاء كمرساة للنفس. قال بولس «الذى هو لنا كمرساة مؤتمنة ثابتة تدخل الى ماوراء الحجاب» (عب ٦: ١٩) فعندما نحصل على هذا الرجاء المبارك نصبح مقدسين ونتأكد باننا سنكون مثله لاننا سنراه كما هو.

٦) مؤونة لن تفرغ. نقرأ في فيلبي ٤: ١٩ فيملأ الهي كل احتياجكم بحسب غناه في المجد في المسيح يسوع. «لا يوجد حد ولا نهاية لغنى نعمة الله ومجده وهو روى ظمأ بني اسرائيل وهم في البرية من الماء الغزير الذى سال من الصخرة المضروبة وهذه الصخرة كانت المسيح المضروب من اجلنا (١ كو ١٠: ٤) ثم ان الله ذكرهم بواسطة موسى عبده «ان ثيابهم لم تبل وارجلهم لم تتورم في مدة تيههم في البرية مدة اربعين سنة (تث ٧: ٤) وهو قادر ان يزيدكم كل نعمة لكي تكونوا ولكم كل اكتفاء كل حين في كل شيء تزدادون في كل عمل صالح (٢ كو ٩: ٧ اذاً هو مؤونتنا في ايام المحل فبقيت نفوسنا من نعم بركاته وهكذا لا نشعر بالضيق الحال حولنا

٧ ميراث لا يتعطب فدولد المؤمن لميراث لا يصيبه الفساد محفوظ في السماء ان الميراث العالمي

لا تبرير باعمال الناموس—

انني اذا ارتقيت بالعقل الى اعلى جبل سيناء اسمع الله معلناً للاسرائيليين ان يتطهروا ويستعدوا قبل ثلثة ايام واسمع تهديدات شديدة بان لا يصعد احد الى الجبل حتى ولا يدنو منه. واسمع اصوات البوق تدوي دوياً شديداً وارى بروقاً وسحاباً ثقيلا وارى الجبل بجملته يدخن كاتون: ولا عجب في ذلك لان الله انحدر الى هناك ليسلم نواميسه الى جنس البشر. على اني اتعجب وادهش عندما اسمع بولس يصرخ بانه ليس احد يتبرر باعمال الناموس. فما هذا الامر الغريب. كيف قد انحدر الله الى جبل سيناء لكي يسمع ناموسه في كل المسكونه باسرها ثم انا بولس قائلا ان الناموس لا يبرر احداً اترى ان الله تعالى مع كل هذه الابهة والجلال قد سلمنا نواميس لا تقدر ان تبرر البشر من خطاياهم ان هذا الامر قد اوضحه مار بولس في غلاطية يعني الرسول بالتبرير اولا تبرئه الانسان التامه من كل خطية وثانيا القداسة التي يصير بها اهلا للمكوت السماوي وهذا لم يستطع احد ان يفوز به بواسطة الناموس لانه لم يوجد احد اتم الناموس بجملته بل كل واحد من اتباع الناموس اعترف بقصوره الى ان جاء المسيح فتمم الناموس بحذافيره ثم قدم دمه من على الصليب وطهرنا من كل خطية وبررنا وقدسنا للملكوت السماوي فلم يقتصر الله على اعطاء الناموس وترتيب اعماله بل حدد لعنة على الذين يتعدونها اذ قال « ملعون كل انسان لا يثبت في كلمات هذا الناموس ليعمل بها (تث ٢٧:٢٦). فالناموس اذن كان مودبنا مرشدنا الى المسيح لكي نتبرر بالايمان (غل ٣:٢٤). ولا جرم ان الناموس برشدنا باسلوب بديع الى الايمان بالمسيح. لان المولى سبحانه قد تكلم به عن المسيح يسوع باجلى بيان حيث قال « اقيم لهم نبياً من اخوتهم مثلك واجعل كلامي في فمه فيكلمهم بكل ما اوصيه به ويكون ان الانسان الذي لا يسمع كلامي الذي يتكلم به باسمي

باقي الصفحة السابقة

قابل الفساد وزائل ولكن الميراث السماوي هو ابدي لا تقدر يد الانسان ان تمسه وتشوهه لان القدرة الالهية جهزته بكل ما تتوق اليه نفس الانسان الخالدة البارة السموية عن قريب سيأتي اليوم الذي فيه يفرح كل مؤمن ويتمتع بالخيرات الموجودة في بيت الاب السماوي ايها الاحباء تأملوا في البركات التي لا تحصى المعدة لكل واحد مجانا . استعدوا للقاء الهكم واحفظوا الوديعة (نفوسكم) بلا دنس الى اليوم الذي فيه يدعوكم الى مقركم الابدي. اسحق جميل

مشتركا واحدا فقط

للمياه الحيه اليوم ٦٥٠ مشتركا لو غار ٣٥٠ منهم وربح كل واحد مشتركا واحداً فقط لصرنا ١٠٠٠ مشترك في اول عام ١٩٤٥ ليتك تكون احد هؤلاء الغيورين

اين مقرك الابدي؟

يوجد صنفين من بني آدم لا ثالث لهما أشراراً وأبراراً فمن اي صنف أنت ويوجد مسكنين ابديين لا ثالث لهما أورشليم السماوية وآتون النار فايهما مسكنك الابدي ايها القارىء العزيز: إن تهاونك في هذا الامر سيأخذك الى اكبر ندامة مع ان الندامة لا تنفع يوم الدين وقد تقول كيف يمكني ان اعرف نفسي اذا كنت من الابرار لان كل الناس خطاة وكيف يمكني ان اعرف مسكني الابدي لان هذا بعلم الله إن كان هذا جوابك فلست على نور ! فدعني اقودك بكلمة الله: يوجد طريقين طريق ضيق وطريق واسع! في الطريق الضيق الجماعات الذين شعروا بثقل خطاياهم وأتوا الى يسوع نادمين عليها كارهينها وقبلوا يسوع مخلصاً لهم فاصبحوا اولاداً لله «فكل الذين قبلوه اعطاهم سلطانا ان يصيروا اولاداً لله» اما في الطريق الواسع فالجماعات الغارقة في حمأة الخطية وهم يسكرون ويكذبون ويشتمون ويزنون ويطمعون قلوبهم مملوءة ضغينة يقابلون الشر بالشر وكلهم حسد وخصام وحياتهم مناقضة لكلمة الله والسبب انهم لحد الان لم يقبلوا يسوع في قلوبهم حتى يصيروا اولاداً لله بل قلوبهم مملوءة خطية فمن اي صنف انت؟ فتش حياتك في اي طريق انت سائر الان؟ قف ايها القارىء العزيز وانظر نظرة الاهتمام في هذا الامر اني انصحك بان لا تخطو خطوة واحدة قبل ان تعرف نفسك في اي طريق انت سائر اخاف ان تكون سائراً في طريق ظاهرة لك بانها مستقيمة ولكن عاقبتها طريق الموت لا تقل انا احسن من غيري لم أعمل خطايا كثيرة قد افهمتك انه لا يوجد سوى صنفين اشراراً وابراراً وهم الان غير معروفين ولكن الابدية لا تجمعهم لان مقر الاشرار النار. إسمع ماذا يقول الرب يسوع في إنجيل متى ١٣: ٤٩ «وهكذا يكون في الانقضاء يخرج الملائكة ويفرزون الاشرار من بين الابرار ويطرحونهم في آتون النار» آه من ذلك اليوم العظيم المرهب الذي لا يكون فيه رحمة بل دينونة عظيمة كم من رجل يفارق امرأته وكم من والدة تفارق اولادها وكم من عائلة ستهوي الى اعماق آتون النار - فاين مقرك الابدي؟ - آه ان كنت لحد الان عائشاً في الخطية ولم تشعر بثقلها فالدينونة قريبة منك وآتون النار بانتظارك. اتقدر ان تحتمل غضب الله؟ ما اكثر الاثنين في الخطية والمنتظرين رحمة الله في يوم الدين! هل انت من هذا الصنف؟ آه يا عزيزي ان يوم الدين ليس يوم رحمة بل هو يوم عقاب ودينونة يوم يطلب الله حقوقه من الانسان العاصي اوامره. اما يوم الرحمة فهو اليوم هوذا باب الرحمة مفتوح الان والرب يسوع فاتح ذراعي الرحمة يشتاق ان يقبل كل من ياتي اليه تائباً نادما عن الخطية - فتعال اليه الان! - لا تتوان

رسالة الرب الممسك السبعة كواكب في يمينه الماشي في وسط السبع المناير الذهبية

الى اهل افسس

كانت كنيسة افسس من الكنائس التي اسسها بولس الرسول وهي مملوءة بتعليم مهم جدا. فقد كتب الرسول بولس الى اهل افسس الرسالة التي تعلن سر هذا الجيل (اي سر الكنيسه التي هي جسد المسيح) وقد كشف لنا عن اسمى عقائد الديانه المسيحيه. وكان تيموثاوس عاملا في افسس لا يخزى مفصلا كلمة الحق بالاستقامة واما يوحنا الرسول فقد قضى زمنا طويلا في افسس حيث كان علم عن القداسة والمحبة وزغماعن كل هذه التعاليم فقد تنبا الرسول بولس عن ذئاب خاطفة تدخل في هذه الكنيسه ولا تشفق على الرعية وكانت افسس احدى الكنائس السبع التي قال له الرب أن يكتب اليها لما كان في جزيرة بطمس وليس هناك من

باقي الصفحه السابقه

! اعتبر هذا التحذير وافحص حالتك واعلم انه اذا صممت ان تبقى في الخطايا ستخسر سعادة اورشليم السماوية الا تخاف ان تصرف الابديه في العذاب غير المتناهي؟ ربما تقول ماذا اعمل لكي اخلص؟ فاجيبك بكل فرح: تعال الى يسوع واعترف له بخطاياك وصمم ان لا تعود اليها فيما بعد. واقبله مخلصاً لك فتتبرر من كل خطاياك وتصبح من جماعة الابرار المفديين بدم المسيح «ان كانت خطاياكم كالقرمز تبيض كالثلج وان كانت حمراء كالدودي تصير كالصوف». م. شحاده

شك ان الرب اختار الكنائس السبع لتمثل احوال شعبه الى آخر هذا الجيل الحاضر.

فابدأ الرب يسوع كلامه الى الكنيسه باظهار علاقته بالكنائس السبع فيقول انه هو الممسك السبعة الكواكب بيمينه وهذه الكواكب هي الملائكه او رسل المسيح الى الكنائس السبع وما الكواكب إلا لتعطي نوراً ولكن نورها مقترض. وهكذا خدام الرب الحقيقيون فانهم ممسكون بيد القادر على كل شي ويستمدون نورهم منه كي ينار الاخرون. واما المناير الذهبيه فهي الكنائس وهذه تعطيها الكواكب النور والكنائس تعطيه للعالم المظلم. والكنائس كنائس ذهبيه لان الذهب رمز الالوهية والزينة المقدسه لشعب الله

وكما حصلت المنارة في زكرياص ٤ على الزيت من الزيتونتين هكذا تحصل الكنائس السبع على الروح القدس من المسيح حتى تظهر نوره للناس في هذا العالم

ماذا يمتدح الرب في كنيسة افسس

لما كتب الرسول بولس الى اهل كورنثس قال «سقيتكم لبنا لا طعاما لانكم لم تكونوا بعد تستطيعون والان ايضاً لا تستطيعون لانكم بعد جسديون» وقال للعبرانيين «كان ينبغي ان تكونوا معلمين لسبب طول الزمان تحتاجون ان يعلمكم احد ما هي بداءة اقوال الله..» واما الامر فيختلف مع كنيسه

افسس فانه كشف لها عن اعظم حقائق الديانه واسماها فقد قال في كلامه للكنيسه «انا عارف اعمالك وتعبك وصبرك وانك لاتقدر أن تحتمل الاشرار وقد جربت القائلين انهم رسل وليسوا رسلا فوجدتهم كاذبين وقد احتملت ولك صبر وتعبت من اجل اسمي ولم تكل» نعم ان الكنيسة في افسس لم تتوان في خدمة الرب ولم تسقط في اعمالها وكان اسم المسيح عيدا لديها ومن اجل هذا الاسم احتملت كثيرا دون ان تكل وتمسكت بالحق والطهارة في تعاليمها واضعة نصب عينها تحذير الرسول من الذئاب الخاطفه (اع ٢٠)

تعطينا كلمة الرب طريقتين لامتحان انبيائه

١) طريقة لامتحان سلوكهم قال الرب احترزوا من الانبياء الكذبة الذين ياتونكم بثياب الحملان لكنهم من داخل ذئاب خاطفة. من ثمرهم تعرفونهم إذا كانوا من شعب الرب الحقيقيين ياتوا باثمار جيدة

٢) طريقة لامتحان تعليمهم. يجب أن يكون المسيح موضوعهم من البداية حتى النهاية «كل من تعدى ولم يثبت في تعليم المسيح فليس له الله. ومن يثبت في تعليم المسيح فهذا له الآب والابن جميعا» ٢ يو: ٩

ثم إن الاهمال والترخي في عدم امتحان خادمي الرب كان خطية الكنيسه في جميع ادوارها وكانت كنيسة افسس كما يظهر لنا تغار اشد الغيرة على طهارة التعليم ونقاوته. وما ذلك الا لان الرب قال «عندك هذا انك تبغض اعمال النيقولاويين التي ابغضها انا ايضا». وقد كان النيقولاويون حسب شهادة الناس لهم في الزمن الماضي متمسكين بتعاليم الانجيل غير انهم لم يعيشوا في الطهارة الادبية.

نقائص الكنيسه الاساسية

لو وقفنا في قراءتنا عن كنيسه افسس عند امتداح الرب لها لكان حكمنا عليها انها كنيسه كامله بلا نقص: ولكن ويا للاسف فان الرب يبين لنا فيما بعد ان هناك نقصا في اساسها الذي إن لم تصلحه فانها تخسر مركزها كحاملة لشعلة الشهادة للمسيح. واما النقص الاساسي فانه متضمن في قول الرب «عندي عليك انك تركت محبتك الاولى». وما هي هذه المحبة؟ انها في ما يتعلق بالله الابتهاج بكمالاته والاشتياق الحار لاعلان مجده وفي ما يتعلق بالناس فانها رغبة الانسان الاكيدة أن يعرف الاخرون الله معرفة حقيقية. وقد ورد «هذه هي الحياة الابدية ان يعرفوك انت الاله الحقيقي وحدك ويسوع المسيح الذي ارسلته» وكانت المحبة في كنيسة افسس في زمن مضى شعلة نار متاججة. واضطرمت نار المحبة في اعضائها الدرجة ان كان اعضاؤها يجمعون كتب السحر ويحرقونها امام الجميع. ولكن لم تلبث أن ضعفت تلك الشعلة ونزلت درجة حرارة المحبه فيهم ولم يعودوا يتلذذون بالرب أو يقوموا بواجبهم الديني عن محبة صادقه لله. نعم كانوا يعملون في حقل الرب اتماما التادية واجب وليس عن محبة له. الرب الهنا اله غيور ويطلب محبتنا له لانه محبة «والذي يسكن في المحبة يسكن في الله والله فيه»

الباقي على صفحة ١٦٨

تعاليق على رسائل واناجيل الاحاد

كما تتلى في الكنيسة الشرقية بقلم عيسى نقولا اسحق

الاحد الذي بعد رفع الصليب في ١-١٠-٤٤
الرسالة غلا ٢: ١٦-٢٠ الانجيل مر ٨: ٣٤-٩: ١
الاية:- مع المسيح صلبت

ما ابدع ان تخرج هذه الكلمات من بولس ذلك الذي يتمنه اليهود على اضطهاد أتباع الصليب ومن الممكن ان بولس تلميذ الفريسي غمالئيل كان مع الصارخين: اصلبه! لكنه عندما استنار بقوة الروح القدس ومات عن الخطية رأى نفسه مصلوباً مع المسيح فقد تلاشى انسانه القديم المضطهد وعاش فيه المبشر الشفوق. في هذا درس مفيد لنا فنحن ندعى مؤمنين ونحمل اسم المسيح فهل نحن شاعرون بأنه يحق لنا ان نقول براحة ضمير كما قال بولس: مع المسيح صلبت! مع ان اهم خطوات الايمان هي موت الذات وحياة الرب فينا.

الاحد الاول بعد الصليب ٨-١٠-٤٤.
الرسالة:- ٢ كو ٩ ٦-١١. الانجيل لو ١٥: ١١
لان المعطي المسرور يحبه الله

عاب جمع من اعداء الديانة المسيحية عليها أنها ديانة تعلو على افهام البشر اكثر جداً مما يلزم، ولذلك فهي لم تكن ذات أثر فعال في حل المشاكل التي تجابه العالم، ويستشهدون بذلك على الحروب التي تثور في اوربا القارة المسيحية كل ربع قرن مرة على الاقل ان هؤلاء المنتقدين ينسون ويتناسون ان العيب يعود في هذا الى المدعين انهم اتباع المسيح لا الى الديانة التي يدينون بها. فالديانة المسيحية هي التي وضعت القواعد الاساسية لاسمى ما عهده البشر من رقي خلقي او اجتماعي فقد وضعت الاسس لعلاقة الزوج بالزوجة والابن بالاب، والغني بالفقير الى ما يثير الثقة في النفس ويجعل كثيرين من الفقراء يحسون في أنفسهم سعادة الغنى ويعلم الاغنياء ان العبرة ليست بنوع او بكمية الصدقة، بل بطريقة تقديمها. وقد قال يسوع ان فلس الارملة كان اكثر جداً مما دفعه كثيرون من الاغنياء.

الاحد الثاني بعد الصليب ١٥-١٠-٤٤
الرسالة:- ٢ كو ١١: ١-١٢-٩: ١٢ الانجيل لو ٦: ٣١-٣٦
الاية:- كما تريدون ان يفعل الناس بكم فافعلوا انتم فيهم هكذا

التعليق على هذه الاية حبيب الى النفس. ويطيب جداً للقلب. كيف لا وهي زبدة الشرائع وخلاصة القوانين، ويسوع نفسه يزيد «لان هذا هو الناموس والانبياء. وقد كتب كثيرون عن اثر هذه الاية في الحياة البشرية فعدوها منبعاً لسائر اعمال الخير التي تنتشر في العالم المسيحي، وعدها بعضهم اساً لجميع النظم الاجتماعية التي ترمي الى اعلاء شأن الجنس البشري. وقد استشهد بها الاشتراكيون في نشر نظمهم، ووضعها المشترعون امام عيونهم اثناء سنهم القوانين. لا بل ان جميع نظم العالم وقوانينه، انما وضعت لتطبيق هذه الاية ولو تربى كل فرد من افراد الجنس البشري على احترام هذا المبدا كما يجب، لما كانت هناك حاجة الى اي نظام او قانون. وقد عدد بعضهم ما يمكن ان يستغني عنه الناس اذا اتبعوا هذا المبدا، فوجد

العجب فالارض تنقلب الى فردوس، والناس الى ملائكة والعيش الى سعادة لانهاية لها. ولا عجب فهذا هو تعليم ابن الله الذي جاء كي يخلص ما قد هلك

الاحد الثالث بعد الصليب. ٢٢ ١٠-٤٤
الرسالة غلا ١-١١: ١٩ الانجيل لو ٨: ١١-١٦
الاية: «لم استشر لحماً ودماً»

يقول بولس هكذا لكي يثبت لاهل غلاطية ان دعوته كانت من الله راساً وليست من الرسل وان غيرته على الايمان ليست غيرة مصطنعة بل هي لاعلان مجد الله وقدرته وان الانسان اذا ما قامت بينه وبين الله تعالى صلة الايمان الوثيق، فلا يجب على ذلك الانسان أن يستشير انساناً آخر بشأن هذه العلاقة فان الانسان متى ربط حياته بالله برباط الايمان الوثيقة. لا يقوى شيء في العالم على زعزعة حياته. وتنكسر عليها جميع مصائب الحياة كما تنكسر الامواج على الشاطي ان كثيرين من المؤمنين على شدة تبجحهم بايمانهم ومسيحيتهم ليست لهم الجرأة ان يعلنوا انهم في ايمانهم لم يستشيروا لحماً ودماً. فان حياتهم قد لا تنطق بهذا وسلوكهم قد يخالف ادعاءهم. بولس عندما قال هذا فانه استشهد بسلوكه منذ ان اعلن له المسيح وهو بهذا يعطي مثالاً طيباً لكثيرين من رؤساء الكنائس والمؤمنين في الوقت الحاضر

الاحد الرابع بعد الصليب ٢٩-١٠-٤٤
الرسالة:- تي ٣: ٨-١٥ الانجيل لو ٨. ٥-١٥
الاية:- صادقة هي الكلمة

في هذا الاحد تقيم الكنيسة تذكار الاباء الذين عقدوا المجمع المسكوني السابع في مدينة نيقية لدحض بعض الابتداعات في الكنيسة، ولكي يعلنوا بجلاء صدق الكلمة التي تلقيناها والغريب انه مع شدة الاختلافات بين رؤساء الكنائس المسيحية فان صدق الكلمة لايزال على ما كان عليه منذ القديم، وسيظل كذلك الى الابد فهذا التعليم سموي، ولا يمكن ان يزول بل سيأتي يوم عندما تنفتح عيون المؤمنين، فترى الهوة التي فتحها الرؤساء بتعاليمهم المضادة لصدق الكلمة وحينئذ يظهر خداعهم للناس فيجدون انهم كانوا يسخرون الكلمة لاغراضهم ويفسرونها حسب مشتهياتهم وليس حسب مشتهى الله. ان كلمة الله قد وجدت للبناء، وليس للهدم والاسس التي بنيت عليها الديانة المسيحية ثابتة واضحة، لا تحتاج الى شرح. فالاختلاف هو في التفاصيل ولو اهتم الرؤوساء بازالة هذا الاختلاف كاهتمامهم بقوتهم لعاد جميع المؤمنين الى وحدانية الروح في كل مظهر من مظاهر حياتهم المسيحية.

الاحد الخامس بعد رفع الصليب ٥-١١-٤٤
الرسالة: غلا ٦: ١١-١٨ الانجيل لو ٨: ٢٧-٣٦
الاية: اما الرجل الذي خرجت منه الشياطين فطلب اليه ان يكون معه ولكن يسوع منعه (لو ٨: ٣٨)

في هذه الاية التي صنعها يسوع امور تستحق اعتبار المؤمنين فسلوك الجدريين يدعو الى الدهشة والعجب فمع ان يسوع قد اخرج الشياطين من المجنون الذي كان مثار فزع لجميع المجاورين غير أنهم طلبوا اليه ان ينصرف عنهم ففعل كذلك، واهل

سوخار طلبوا اليه ان يمكث عندهم ففعل كذلك فهو اذاً يعطي كل انسان سؤله كما قال فديماً قد جعلت قدامك الحياة والموت. البركة واللعنة فاختر الحياة لكي تحيا انت ونسلك (تث ٣٠: ١٩) وثانيا سلوك المجنون فقد احس بنعمة الله وكفر ان جميع بني قومه، فطلب ان يبقى مع يسوع وغير ان ارادة يسوع كانت تختلف عن رغبته، فصرفه لكي يبقى مع بني قومه علّه يكون سبباً في اجتذابهم الى الله وثالثا نقمة الجدريين على يسوع لانه كان سبباً في اتلاف قطيع الخنازير لكي يريهم عظم القوة التي كانت تسيطر على المجنون، فهم لاجل قطيع من البهائم انكروا رب الحياة: اما نحن المؤمنون فلا ننكره لقاء جميع كنوز الارض

الاحد السادس بعد رفع الصليب ١٢-١١-٤٤
الرسالة: ٢: ٤-١٠ لانجيل لو ١٦: ١٩-٣١
لاية: — لانكم بالنعمة مخلصون

الخلاص بالايمان هو أساس المسيحية. ومن البديهي انه اذا كان الانسان قادراً على خلاص نفسه باعماله، فليس هنالك من حاجة الى مجيء يسوع وآلامه وموته وقيامته، ولاصبح دستور الديانة المسيحية «من يعمل مثقال ذرة خيراً يرى ومن يعمل مثقال ذرة شراً يرى.» غير ان كثيرين من مجتهدي المفسرين يذهبون في تفسير هذه الاية كل مذهب حتى بلبلوا افكار كثيرين من البسطاء مع ان الحقيقة المسيحية واضحة في هذا التعليم كل الوضوح. بعضهم يعتقد ان الايمان الميت يكفي للخلاص. مع ان الشياطين يؤمنون ايضاً ويرتعدون. اما الايمان الحي الذي به نخلص فهو الايمان المثمر الايمان الصادر عن القلب الملتصق بالله التصاقاً كليا لا تستطيع فصله عنه جميع تجارب الدنيا الايمان الذي قال عنه يوحنا. توبوا واعملوا اعمالا تليق بالتوبة. ويظهر ان تعاليم بولس عن الايمان قد القت في عقول السذج من المسيحيين القدماء بعض الاعتقادات الفاسدة مما حدا بيعقوب الرسول ان يكتب رسالته الشهيرة الى الاثني عشر سبطاً الذين في الشتات طالباً اليهم ان لا يكون ايمان ربنا يسوع المسيح رب المجد في المحاباة بل ان يكون ايماناً مقوداً بالتواضع وبالاعمال التي تليق بالايمان

الاحد السابع بعد رفع الصليب ١٩-١١-٤٤
الرسالة: اف ٢: ١٤-٢١ — لانجيل لو ٨: ٤١-٥٥
الاية: فلستم اذاً بعد غرباء ونزلاء بل اهل بيت الله

ان بعض المسيحيين ما زالوا يعدون انفسهم غرباء عن المسيح، وان المسيح لا يمكن ان يقبلهم الى خاصته ما لم يقوموا بعمل كيت وكيت، من الاعمال والطقوس. لكي يجلبوا لانفسهم عطف الله ومحبته هنا يكمل الكلام الذي بدأ به بولس في اول الاصحاح وكان موضوع رسالة الاحد الماضي فان الله قد منحنا الخلاص بدمه الكريم لا لاعمال عملناها او سنعملها، بل الخلاص هو عطية الله المجانية لنا، وبهذه النعمة زال الحجاب الذي كان يفصل بيننا وبين الله بسبب المعصية، فلم نعد غرباء بل اصبحنا نزلاء بل رعية مع القديسين واهل بيت الله فعلينا اذا ان نتقدم الى الحضرة الالهية بهذه الدالة التي اكتسبناها بواسطة

اصطباغنا بدم يسوع المسيح الاقدس. ولنحذر عن من يقول لنا أننا نستطيع مهما عملنا ومهما قمنا به، ان نتقدم الى الله بغير هذه الدالة. أما جميع الذين يقولون بغير هذا، فهم بعد غرباء، وليسوا اهل بيت الله. ولن يستطيع العالم ولا جميع اعمال العالم ان يجعلوهم كذلك يسوع وحده هو الذي يستطيع هذا. فليتقدموا اليه

الاحد الثامن بعد رفع الصليب ٢٦: ١١-٤٤
الرسالة اف ١:٣-٨ الانجيل لو ١٠: ٢٥-٣٧
الاية: من هو قريبي (لو ٦: ٢٩)

كان المسيح يجيب الفريسيين على أسئلتهم بحكمة الهية ليكشف عن خبثهم ومكرهم لان ساعته لم تكن قد جاءت بعد. وهذا السؤال احدها ولا ندري اي جواب كان الفريسي ينتظر عندما سأل يسوع من هو قريبي. على انه لاشك كان يريد ان يتيقن هل يعرف يسوع جميع القواعد والاصول التي وضعها معلمو اسرائيل لتعريف كلمة قريب. وجعلوا بواسطتها كل من ليس اسرائيليا لا يتمتع بميزة القريب ولا شك ايضا ان جواب يسوع الذي ساقه اليه بحكمته الالهية، لم يرق لديه، فان الانجيلي لم يذكر كيف كان تأثير المثل الذي ساقه يسوع فيه. اما نحن المؤمنون، فليس بنا حاجة لان نسأل من هو قريبي فان يسوع قد شرح لنا ذلك بدمه الثمين الذي اراقه عنا وعن كثيرين لمغفرة الخطايا، وبذلك جعلنا جميعاً اقرباء في الفداء الابدي ولهذا السبب يجب علينا ان ننظر الى جميع الناس كاقربائنا، حتى اعداءنا فانهم هم ايضا اشتراهم بدمه

باقي صفحه ١٦٤

ويأمرنا الله قائلا «تحب الرب الهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل فكرك ومن كل قدرتك» وليس هناك من شيء يقوم مقام المحبة. «ان اطعمت كل اموالي وان سلمت جسدي حتى احترق ولكن ليس لي محبة فلا انتفع شيئاً» . تطهر المحبة القلب لانها تبطل محبة الذات والخطية. والمحبة ترفعنا فوق انفسنا لانها تجعلنا نفكر بخير الاخرين. اذن على جميع اعضاء الكنيسة ان يسألوا انفسهم هذا السؤال: كيف تجعل نار المحبه تبقى مضطرمة في قلوبنا. فهي كالنار المقدسة على مذبح الهيكل فيجب أن تقدم لها الوقود لئلا تنطفي ولما كانت المحبة من الله فلا وقود يبقيها مشتعله الا الاشتراك مع الله في المسيح.

نصيحة الرب لاهل افسس

تقسم نصيحة الرب الى ثلاثه اقسام: ١) اذكر من اين سقطت. ونفهم الان من اين يبتدي السقوط فهو يبدأ من المحبة. لا اقول انه سقوط من شعور بانفعالات المحبة بل من مبدأ المحبه نفسه. فالمحبة كمبدأ تكون هادئه وعميقه واما الناشئة عن انفعال فتكون سطحيه. واقوى انفعالات المحبة في القلب المحب تستيقظ عندما يدرك محبة الله في المسيح لاجله وتقول المحبه من لي في السماء ومعك لا اريد شيئاً في الارض ٢) التوبة أي ان نسحب محبتنا مما ينافس محبة الله. ٣) «عمل الاعمال الاولى» وما هي الاعمال الاولى؟ "ليست انكار الذات والعالم حتى نحيا مسلمين انفسنا بالكلية لله لنكون له وحده.